المجلس الحادي والعشرون ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد باب الشفاعة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ثم اما بعد - 00:00:00

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله باب الشفاعة الشفاعة مصدر من الفعل شفع والشفاعة فيها معنى النصرة وفيها معنى بذل الاسباب لتحقيق المقصود بذل الاسباب لتحقيق المقصود والنبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تؤجروا - 00:00:22

اشفعوا تؤجروا جعل ربنا عز وجل لبعض الناس وجها بين الناس جعل الله سبحانه وتعالى لبعض الناس وجها بين الناس. فبهذا الوجه يقضون مصالح العباد فاذا اراد احد مصلحة يحبها - 00:01:08

او دفع شر يكرهه هرع الى هؤلاء الوجهاء فيشفع فتقبل شفاعتهم هذا في الدنيا ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اشفعوا تؤجروا. لان شفاعنا في الدنيا يترتب عليها جلب المنافع للمرء - 00:01:37

ودفع المكاره عنه. ومما لا شك ان كل سبب مشروع تجلب به منفعة لاخيك كان ذلك من جملة العبادة. مثلا لو ان اخا يريد ان يحصل عداد كهربا تعبوه في الحي - 00:02:02

وهناك اخ مهندس في الكهربا يستطيع ان ينهي له هذا الموضوع فاجتهد ومشى في هذا الامر فانهى له هذا المقصود فعل ذلك لوجه الله دون مقابل. هذا الامر يؤجر عليه. اشفعوا تؤجروا. فالشفاعة - 00:02:28

فيها معنى التوسل وفيها معنى النصرة. فيها معنى التوسل وفيها معنى النصرة. فهي من باب متعلقة بقضية الولاء والبراء عندما تتعلق بالنصرة. ولكن الشفاعة التي هي محمودة في الدنيا عندما يقدر عليها الانسان ويبتغي بها وجه الله عز وجل - 00:02:52

والكلام في شفاعة هنا الشفاعة يوم القيامة. الشفاعة هنا يوم القيامة فقال ربنا عز وجل وانذر به وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون - 00:03:23

وانذر به اي بالقرآن كما قال عبدالله بن عباس وانذر بالقرآن وهذا شبيه بقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون اي شبيه بقول الله عز وجل وذكر بالقرآن من يخاف وعيد - 00:03:51

وذكر بالقرآن من يخاف وعيد. زيها بالضبط. فالمقصود به هنا اي بالقرآن. وانذر به وانذر به. النذارة اعلام الناس لاسباب نجاتهم وتحذيرهم من اسباب هلكتهم يبقى ديننا دار فالنذارة من باب الاعلام - 00:04:14

ولذلك النذير هو الذي يعلم الناس النذير ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اني انا النذير العريان معنى كلمة النذير اي الذي يعلم الناس بما ينفعهم ويحذرهم بما يضرهم. ده هو النذير - 00:04:43

وقال الله تعالى انما انت منذر انما انت ايه؟ منذر. فالنذير هو الذي يعلم الناس باسباب نجاتهم ويحذرهم باسباب هلكتهم هذا والنذير. وانذر به اي انذر بالقرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - 00:05:06

من الذي يخاف من الله عز وجل؟ مين هم؟ المؤمنون. فاصحاب الايمان هم اصحاب القلوب التي تخاف الله عز وجل وتخشاه. وتعمل لذلك اليوم ذلك اليوم العظيم الذي فيه يفر المرء من اخيه وامه وابيه. هذا اليوم يخافون - 00:05:32

لقاء الله تعالى فيه. ليس لهم من دونه. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع علماء اللغة يقولون ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع ليس اداة

نفي مع مدخولها في محل الحال في محل الحال. والتقدير وانذر به الذين يخافون ان يخشون - 00:06:00
الى ربهم تاركين او نابذين الولي والشفيع يبقى من اعظم صفات المتقين المؤمنين الذين يخافون الله عز وجل انهم يتركون الاولياء دعاء ولا تتوجه قلوبهم الا الى من؟ الا الى الله عز وجل - 00:06:30
ويفعلون ذلك لعلهم يتقون. لعلهم يتقون ان يرجون العمل. الذي واعدهم عن النار ويتقون به سخط الله عز وجل. هنا كلمة جميلة لشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. قال لا يحصل الاخلاص الا بالزهد - 00:06:58
لا يحصل الاخلاص الا بالزهد. الكلام ده موجود في المجلد الاول في مجموع الفتاوى. لا يحصل الاخلاص الا بالزهد ولا زهد الا بالتقوى ولا زهد الا بالتقوى. والتقوى متابعة الامر والنهي. للتقوى. التقوى متابعة الامن - 00:07:26
المقصود بالمتابعة اي ان تلتزم بالامر والنهي. يبقى اعظم الناس كعبا في التقوى هم اهل الاخلاص واهل الاخلاص هم اهل الزهد. اذا ليست الزهادة ان تلبس الرقيع ممزقة من الثياب وان تدلي رأسك بين كتفيك - 00:07:50
وان تمشي متماوتا وان تتكلم متخافتا ليس ذلك والزهد. وانما الزهد ان تكون محققا للتقوى والتقوى ان تكون متابعا للامر والنهي. وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. اذا نحن نتكلم عن الشفاعة الشرعية - 00:08:17
لا سيما الشفاعة يوم القيامة. اما شفاعة اهل الدنيا لبعضهم البعض فهذه جائزة فيما تقدر عليه لو كانت في الوجه الصحيح كما ذكرت. وقوله سبحانه وتعالى قل لله الشفاعة جميعا - 00:08:47
قل لله شفاعة جميع. جميعا هذه حالة قل لله شفاعة جميعا اي لا يملك الشفاعة الا الله. اي يوم القيامة. اي لا يملك الشفاعة يوم القيامة الا الله وهذه الاية في سياق قول الله تبارك وتعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء - 00:09:07
ده في حال المشركين ام اتخذوا من دون الله شفعا. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله شفاعة جميعا. بين ربنا عز وجل ان يوم القيامة لا يملك احد - 00:09:34
الشفاعة الا هو وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. العندية اما ان تكون ظرفية واما ان تكون مكانية عند ظرف يصلح للزمان ويصلح للمكان. فيتقيد - 00:09:54
يد الظرف بما اضيف اليه. عندما اقول قابلتك عند المسجد اذا عند هنا مكانية. مش كده عندما اقول قابلتك عند الصباح اذا عند هنا ماذا زمنية فمن ذا الذي يشفع عنده اي يوم القيامة - 00:10:19
يوم القيامة في ذلك الزمن حيث لا زمن. وفي ذلك الوقت حيث لا وقت من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فبين ربنا سبحانه وتعالى ان الشفاعة لا تكون يوم القيامة - 00:10:44
الا باذن الله سبحانه وتعالى. وستبين الايات الاخر ان الشرط الثاني في الشفاعة رضا. يبقى لابد ربنا عز وجل يرضى عن هذه الشفاعة. نمرة اتنين ان يأذن الله تعالى بهذه الشفاعة - 00:11:03
يبقى الاذن والرضا. شرطان للشفاعة. شرطان للشفاعة. الشرط الاول الاذن ان يأذن الله وتعالى في هذه الشفاعة. اتنين ان يرضى الله تبارك وتعالى عن المشفع فيه. لابد من هذين الشرطين - 00:11:23
قوله سبحانه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اذا الاية دي اتت بالشرطين معا. هذه الاية اتت بالشرطين معا. وكم هنا للتكثير - 00:11:45
اذا هناك ملائكة كثيرة جدا ومعلوم ان الكثرة لا حد لها. تلاتة اربعة خمسة لا حد لها كم من ملك اي هناك ملائكة كثيرة في السماوات وهذه الملائكة لا تقدر ولا تملك - 00:12:13
ان تشفع لاحد الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا كان هذا حال الملائكة الذين هم اشرف خلق الله عند الله. والذين هم عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم - 00:12:33
بامره يعملون. اذا كان هذا حال الملائكة الذين خلقوا من نور ولم يتلبسوا بمعصية فما بالك بمن دونهم؟ اذا كانت الملايكة دي لا تشفع

الا بالاذنين الا بالشرطين. الاذن والرضا - 00:12:56
فما بالك بمن دونهم من الشفعاء؟ اذا كل من اذن الله تعالى له بالشفاعة لابد ان يحقق الشرط الثاني وهو ماذا؟ الا يشفع الا لمن رضي الله عنه. وبالتالي هل تتصور شفاعة لمشرك - 00:13:16
لأ لكافر لأ لا يمكن ابدا وسيأتي قول النبي صلى الله عليه وسلم وان شفاعتي نائلة امتي. فكل من مات لم يشرك به شيئا نال شفاعتي سيأتي ذلك او قريبا منه - 00:13:36
قوله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. ده بقى يعني تحدي. قل ادعوا خلود الذين زعمتم من دون الله. الانداد الشركاء الملائكة الاصنام الاشجار الاحجار ادعو هؤلاء جميعا لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:13:56
مثقال الذرة الجزء من الذرة. الذي لا يكاد يرى الذي لا يكاد يرى انتم عارفين عندما تتسلط الشمس وتخش كده من الشباك ها الحزمة الضوئية دي لما تأمل فيها تجد فيها ذرات دقيقة جدا - 00:14:28
جزء هذه الذرة اذا ما قيمته؟ ما قيمته؟ لا قيمة له. لا قيمة له. لا يملكون الانداد والشركاء والذين تتصورون انهم ينفعونكم لا يملكون مثقال هذه الذرة. لا في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهن - 00:14:51
ما من شرك وما له منه من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الاية ديت رائعة جدا لانها بينت سبب تعلق قلوب العباد سبب تعلق قلوب العباد بمن يظنون في - 00:15:14
يوم النفع ليه الناس قلوبهم بتتعلق بمن يظن فيهم النفع ليه ؟ لاسباب نمرة واحد اما ان يكون مالكا لهذا النفع اما ان يكون مالكا لهذا النفع. اتنين اما ان يكون شريكا له في ارادة هذا النفع - 00:15:37
تلاتة اما ان يكون معينا له في تحصيل هذا النفع نمرة اربعة اما ان يكون شفيعا له لتحقيق هذا النفع. ده اربع وجوه اما ان يكون مالكا. افترضنا لو ان في هناك واحد مثلا منصب كبير - 00:16:02
راجل مدير عام في شركة وعنده موظفين كتيرة وهو يكتب له المرتبات والمكافآت والخصومات وما الى ذلك تجد قلوب العاملين متعلقة بهذا الشخص. لانه يملك لهم النفع ويدفع عنهم فيما يظنون اليس كذلك؟ فقلوبهم تتعلق بهم. فلو انه كان طيبا مخبتا - 00:16:25
تجينا حسن المعاشرة والادارة لمن تحته كان حبهم له زائدا طيب ده وجه من وجوه التعلق. اتنين الشراكة ان يكون شريكا له في تحصيل هذا النفع يكون شريك الشركة هنا اما ان تكون متعلقة بصاحب النفع او ان تكون متعلقة بمن - 00:16:55
اراد النفع لما انسان يحب النفع وهناك من يكون معه لتحقيق هذا النفط هذا سيعضه ويقويه فيكون هذا السبب قريب من الامر الثالث الذي نتكلم عنه. او ان يكون هذا - 00:17:23
شريكا لصاحب النفع اذا كان ده المدير العام يبقى ده ايه؟ المدير المساعد. فبالتالي القلب يتعلق به. اذا كان هذا هو صاحب الامر فالقلب يتعلق يتعلق بمن؟ بمن تعلق به او ساعده؟ زي الجماعة النصارى كده. قلوبهم تتعلق بمين - 00:17:43
عيسى قلوبهم تتعلق بعيسى. لماذا؟ لانهم يظنون انه شريك مع الله تعالى فين الامر المشركون يتعلقون بالالهة لانهم يظنون انها انها شريكة مع الله تعالى في الامر. عند الرخاء اما عند الشدة فالامر مختلف. نمرة تلاتة او اي - 00:18:06
يكون نصيرا له في تحقيق مقصوده ينصره ويساعده ويعينه ويوجهه ويسدده نمرة اربعة ان يكون شفيعا له لتحقيق مقصوده. هو عاوز يعمل ايه؟ فيروح عند الوجهاء فيشفع له وعندهم فتتعلق القلوب بهذا الشافع - 00:18:34
فبين ربنا عز وجل ان كل الانداد لا يملكون شيئا من ذلك الانداد الشركاء الالهة والاصنام والملائكة والانبياء لا يوجد مخلوق يملك شيء من هذه الاشياء الاخرى اربعة فلا يوجد مخلوق يملك شيئا او له شراكة مع الله تعالى في جلب - 00:18:58
دفعي ودفعي الضر او يقدر على المظاهرة والنصرة والمعاونة ولا يقدر ايضا على شفع ما فيش. ولو تم شيء فلا يكون الا باذن الله تعالى ورضاه. فبان ان الامر قل له الى الله سبحانه - 00:19:26
طالب الامر كله الى الله. يبقى ليه الناس تلتفت بقلوبها عن الله سبحانه وتعالى؟ اذا فهمت ذلك فانظر الى هذه الاية قل ادعوا الذين

زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون. هذه نمرة واحد لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:19:50
اتنين وماله فيهما من شرك تلاتة وماله منهم من ظهير اربعة ولا تنفع الشفاعة عنده الا سالما اذن له. فاذا فهمت هذه الاية تبين لك جمال التوحيد وعظم الدعوة التي اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ان يكون الدين لله - 00:20:14
وحده. قال ابو العباس ابو العباس هو شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن تيمية خلاص ماشي الحراني الحرامي. وعلى فكرة كلمة الحراني نسبة الى بلدة في العراق تسمى حران. وهذه البلدة - 00:20:43
عندما قرأت في ترجمتها سميت بذلك لسخونة جوها. وتغير جوها ولا يستطيع احد احد ان يعيش فيها الا صابرا. وبالتالي كان الغالب على اهلها انهم يهجرونه. ففي هذه البلدة ولد شيخ الاسلام ابن تيمية. فاذا كان اهلها صابرون فقد تعود شيخنا الصبر منذ ولادته - 00:21:06
رضي الله تعالى عنه. يعني منذ الصغر وهو متعود على الايه؟ على الصبر. آآ شيخ الاسلام ابن تيمية كان مدرسة ولله دره الشيخ آآ محمد خليل هراس. الشيخ محمد خليل هراس عندما قرأته في ترجمته - 00:21:36
كان اشعريا متصوفا وعندما اعد او اراد ان يعد اطروحة الماجستير اعدها عن ابن تيمية لكي ان يثلبه وينقضه. مش ينقضه لأ بالضاد وينقضه. يعني عاوز يدرس ابن تيمية علشان ايه - 00:21:58
يعني يدمر ابن تيمية لانه تربى على كراهة ابن تيمية. ودي المشكلة الخطيرة ان التلاميذ يتربون على معان ربما لم يدركوها طالما المشايخ مشينا وماشيين وراه. فالشيخ هجري هراس تربى على مدرسة مشايخه من الصوفية والاشاعرة - 00:22:22
فتربى على بغض ابن تيمية. قالوا له بقى خد بقى ارسال الماجستير في ابن تيمية عشان ايه؟ تأصل لمهاجمة ابن تيمية الرجل عندما اتى بكتب ابن تيمية واخذ يقرأ فيها راعه - 00:22:45
ما قرأ اذا الراجل قال جملة عظيمة جدا. الجملة ديت من اروع الكلمات التي قيلت عن شيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية احيانا البحر الزهار والنهر العبار والساحل مش عارف ايه ونهاية الحفاظ - 00:23:03
الكلام ده تجده معك في كل ترجمة لدرجة يا رب لما يقول نهاية الحفاظ والحفظ بقى نهاية الحفاظ نهاية الحفاظ من هذه التراجم الواسعة. هل جملة صغيرة قال ما عرفت الاسلام الا عندما قرأت شيخ الاسلام ابن - 00:23:23
سامي وتحول الرجل من الاشعري الصوفية الى ماذا؟ الى السني السلفية وصار من كبار الدعاة الى مذهب السلف ومنهج السلف ومن المؤسسين للدعوة السلفية في مصر. الشيخ محمد خليل هراس افنى حياته في خدمة تراث شيخ الاسلام ابن تيمية. ابن تيمية - 00:23:43
استطاع ان يكون مدرسة مدرسة علمية سلوكية آآ عملية لان الانسان عنده قوتان قوة علمية وقوة عملية فاذا صلح القلب كان العمل على قدر العلم كلما ازداد العلم كلما ازداد الايه؟ العمل. اما اذا ضعف القلب فان - 00:24:12
القلب يتحمل العلم ولكن لا يقدر على ماذا؟ على العمل اذا الانكسار في تحمل العمل سبب ماذا؟ سببه ضعف. ضعف موجود. سببه ضعف موجود. لابد من مواءمة بين العلم والايه؟ والعمل. الاتنين يمشوا مع بعض - 00:24:41
الاتنين متوازيان كلاهما متوازن. ده مع ده ده مع ده. من الناس الذين حققوا هذا التوازن شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. لو تكلمنا في ترجمته ستكون ترجمة مهولة ولكن هذا الرجل ادعو اخواني ان يقرأوا ترجمته - 00:25:02
بامعان. لا سيما ما كتبه تلميذه ابن عبدالهادي. وكذلك ابن ناصر الدين وابن كثير الايمان بالذهبي عليه رحمة الله الف ترجمة جميلة. ولكن هناك همز خفيف في شيخ الاسلام ابن تيمية. همز خفيف - 00:25:22
لا يكاد يذكر. قال ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه. القسط اي الجزء. والنصيب - 00:25:42
فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة. اللي هو الاربع حاجات الكلام ده فيها. الملك والشركة والولاية والشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب - 00:26:10

كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة. كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي اي يوم القيامة وذلك في - 00:26:35
ساحة العرض فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بشفاعة اولا. ليه؟ لان ان الشفاعة طلب. الشفاعة طلب. ومن الادب مع الله عز وجل حاجة من اتنين. اما انت بدأ الطلب بالثناء - 00:27:02
واما ان تجعل الطلب في سورة الخبر يبقى هذان ادبان. اما ان تقدم الطلب بالثناء. بالثناء. يعني تحمد ربنا عز وجل سلوة تمجده وتعظمه وتثني عليه الخير كله. ثم بعد ذلك تدعو. زي ايه يا اخواننا؟ زي الحمد لله رب العالمين - 00:27:25
الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. وبعدين؟ وبعدين اه طلب بقى. ايه الطلب الامر او الدعاء. مش عاوز نقول الطلب في في باب الافعال التي يفعلها الناس تجاه الله بلاش نقول امر ونهي. وانما نقول ماذا؟ نقول دعاء - 00:27:49
الدعاء. بعد ذلك اهدنا الصراط المستقيم. نأتي في الادعية امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو وهو على كل شيء قدير. وبعدين ربي اسألك خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شر - 00:28:18
في هذه الليلة وشر ما فيها. اذا الطلب جه بعد ايه؟ بعد الثناء. بعد الثناء. ده ادب. الادب الثاني ان تصاغ الطلب في صورة الخبر ان يصاب الطلب في صورة الخبر. زي ايه كده؟ وايوب اذ نادى ربه - 00:28:45
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. قال الله فاستجبنا له. الاستجابة لا تكون الا عن طلب فين الطلب اللي هنا؟ العلماء قالوا ضمن الخبر معنى الطلب. يبقى وايوب اذ اذ هنا الظرفية الزمنية وايوب اذ نادى ربه اي اذكر ذلك الزمن الذي نادى - 00:29:07
فيه ايوب ربه فقال ربي اي يا رب ده نداء ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فتضمن هذا الخبر كل المقاصد التي ارادها ايوب. ولذلك قال الله فاستجبنا له - 00:29:37
اتنين فكشفنا ما به من ضر. تلاتة واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة منه. الايات زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ده خبر ولكن هذا الخبر ضمن معنى الايه؟ الطلب. ولذلك كان الجواب فاستجبنا له - 00:30:01
ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. سيدنا موسى ربي اني لما انزلت الي من خير يرن فقير. فجأت وحداه ما تمشي على استحياء الايات اذا كان الاجابة ان هو طوي واوي ومصر وتزوج. دي كلها ومع انه لم يطلب وانما جعل - 00:30:32
الطلبة في سورة الخبر. اذا هذان ادبان. فعندما تدعو ربك يا حبذا ويستحب ويجمل بك وانت عبد مربوب حقير لله ان تجعل بين يدي الدعاء ثناء ومش شرط بقى تقول الثناء بالسجع والبيت. ان شاء الله تقولوا باي قل باي طريق يا رب اني غلبان مدهول على عنيا يا رب. ما فيش لي الا انت يا رب - 00:31:02
قل الكلام ده باي طريقة قوله باي طريقة مش شرط ان انت بقى تأتي بالسجن خمستاشر جملة بنفس القافية بنفس الوزن. وتقول انا ما بعرفش ادعي. لأ الدعاء ان توفق اليه الدعاء ان توفق اذا دعوت الله عز وجل وتحرك قلبك عند الدعاء فاعلم - 00:31:32
فاعلم ان الله تعالى قد سمع دعائك. وسمع هنا بمعنى ايه؟ بمعنى استجاب وقبل انتبه لذلك الامر فالنبي عليه الصلاة والسلام يأتي ربه فيسجد له ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. يا سلام! ثم يقال - 00:31:58
ثم يقال له احنا اخدنا قبل كده ان الكلام بايه؟ كلام الله عز وجل بماذا بماذا؟ بصوت يعني لما ربنا يقول يا محمد يبقى هذا بصوت باي لغة هذا امر لا ندخل فيه لانه من جملة الغيب. من جملة الغيب - 00:32:25
ثم يقال له ارفع رأسك. يا سلام! يبقى كل ما الانسان عند الدعاء كان خاضعا متذللا كل ما كان ذلك اولى. ولذلك اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ماذا؟ ساجد. وهو ساجد. سبحان الله - 00:32:52
ليه؟ لان هذا علامة الخضوع. طب والركوع؟ لا السجود افضل من الركوع. بل نهيت عن الدعاء في الركوع فان الدعاء في الركوع اعتداء. اعتداء ولكن الدعاء بيكون فين يا اخواني؟ في السجود. يقال له ارث - 00:33:12
ارفع رأسك وقل يسمع اي اسمعك وسل تعطى واشفع تشفع. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث الشفاعة وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:32

وقال ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. يبقى دي اسعد الناس بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث - 00:33:54

اخرجه البخاري والنسائي والامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وحقيقته ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع. ليكرمه وينال المقام المحمود. ده كله - 00:34:20

باذن الله عز وجل وهذه تكرمة من الله تعالى. طبعا الشفاعة تكون الانبياء اتنين تكون لصالح المؤمنين. تلاتة تكون للشهداء اربعة تكون لضعاميص اهل الجنة وهم الذين يموتون من اولاد المؤمنين دون ان يبلغوا سن الحنف البلوغ - 00:34:51

فهذه كلها آآ من صور الشفاعة التي يقبلها ربنا عز وجل ويرضى عنها شريطة ان تكون للمؤمنين فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك فشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك - 00:35:21

كشفاعة المشركين بالهتهم واصنامهم. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص وهذا الكلام لشيخ الاسلام موجود في كتاب الايمان. كتاب الايمان وهذا الكتاب طبع طابعة مستقلة لتحقيق الشيخ هراس. وهناك - 00:35:45

اه من لم تكن عنده هذه الطبعة فهو موجود في مجلد السابع من مجموع الفتاوى. اه الشيخ عبدالرحمن حسن عليه رحمة الله آآ نقل عن شيخ الاسلام ان الشفاعة ستة انواع - 00:36:17

الاول الشفاعة الكبرى الشفاعة الكبرى التي يتأخر عنها اولو العزم عليهم الصلاة والسلام. حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها. وده برد حديث طويل اخرجه البخاري ومسلم من حديث انس - 00:36:37

وذلك حين يرغب الخلائق الى الانبياء ليشفعوا لهم رغب الى بمعنى ذهب مع المحبة والطمع والرجاء اما رغب عن بمعنى ايه؟ هجر وترك ورغب فيه بمعنى احب اذا رغب الى معنى الذهاب. ذهب اليه ولكن برجاء وطمع - 00:37:01

ورغب فيه بمعنى احب. ورغب بمعنى ايه؟ ترك ونبذ وذلك حين يرغب الخلائق اذا الانبياء ليشفعوا لهم الى ربهم حتى يريحهم حتى يريحهم من مقامهم في الموقف. طبعا الموقف ده حاجة مهولة يا اخواني. حاجة مهولة اسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا - 00:37:32

الموقف الخلائق منذ ان اوجد الله تعالى الخلق الى يوم ثناء الخلق. الناس دي كلها مجتمعة في مكان واحد ساحة واحدة ساحة واحدة تريليونات البشر قل الله اعلم باعدادهم كيف يكونون - 00:37:59

ثم بعد ذلك هؤلاء البشر تقترب الشمس من رؤوسهم حتى تكون من رؤوسهم على قدر الميل الميل فيه معنيان اما ان يقصد بالميل عصا المرود التي توضع في زجاجة الكحل لتجعل في العين زجاجة الكحل فيها عصاية صغيرة كده تتحط في الكحل وتتكحل - 00:38:22

مش كده؟ العصاية دي قد ايه؟ قد النبوت تلاقيها صغيرة كدهو قد نص الصابع او قد الصوابع. يبقى ما بين الشمس ورؤوس العباد قد العصاية الصغيرة دي. قد الصابع يئ - 00:38:49

قد الصابع فاذا كان في الحر الشمس بتقترب شوية لتصل درجات الحرارة الى ستين وخمسة وستين. والناس احيانا بتصاب بهجير الشمس وربما يمرضون او او يموتون. اومال بقى لما تكون الشمس فوق رؤوس العباد - 00:39:05

وقيل الميل بمعناه المتر يعني حوالي الف وستمية وخمسين متر. سواء هذا او ذاك فعندما تقترب الشمس من رؤوس العباد لك ان تتصور هذا العنت وهذا الكرب وهذه الشدة التي يكون الناس فيها - 00:39:28

لدرجة ان العرق يسيل من الناس فيبلغ كل انسان من العرق مبلغه على حسب عمله فهناك من يبلغ العرق الى منتصف ساقه وهناك الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما - 00:39:48

لكن هناك كده في طائفة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله مجموعة كده ربنا عز وجل بيظلهم في ذلك اليوم الرهيب. الخلائق من شدة هذا الموقف - 00:40:10

يجأرون الى الله تعالى ويسألونه الفكاك ولو الى النار. يعني يا رب طلعنا من الموقف ده ولو تودينا جهنم وعندئذ يذهبون الى الانبياء نبيا نبيا يسألونه الشفاعة وكل منهم يقول نفسي نفسي - 00:40:28

الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يتعرض ويقول انا له. وهذا حديث انس رضي الله تعالى عنه الى اول شفاعة الشفاعة الكبرى اتنين شفاعته شفاعة صلى الله عليه وسلم - 00:40:48

لاهل الجنة في دخولها لاهل الجنة في دخولها. وده برضك ذكرها ابو هريرة عندما يحبس الناس على الجسر قبل دخول الجنة فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم. والحديث متفق عليه - 00:41:12

الثالث شفاعته لقوم من العصاة من امته قد استوجبوا النار بذنوبهم فيشفع لهم الا يدخلوها. يا الهي النبي صلى الله عليه وسلم يعمل الكلام ده. فالمفترض ان احنا نكون من اكثر الناس استمساكا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى - 00:41:36

للناس كلها للشفاعة العظمى الكبرى. وبعد ان يشفع للمؤمنين في دخول الجنة. وبعدين يشفع لبعض العصاة الا يدخلوا النار. عشان في خشوش النار شريطة ان يكونوا من اهل لا اله الا الله محققين اخلاصها - 00:42:02

في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته. يعني ربنا عز وجل جعل - 00:42:23

كل نبي دعوة مستجاب. فكل نبي تعجل دعوته في الدنيا. واني اختبأت دعوتي. النبي صلى الله عليه وسلم ما رضاش يقول الدعوة التي يخصها او التي يخصه بها ربه عز وجل. واني اختبأت دعوتي - 00:42:43

فهي شفاعتي لامتي يوم القيامة من جملة هذه الشفاعة ان يشفعني العصاة فلا يدخلون النار الا من اراد الله تعالى وكتب عليه العذاب عدلا وكتب عليه العذاب عدلا طيب اربعة - 00:43:03

شفاعته في العصاة من اهل التوحيد الذين يدخلون النار بذنوبهم. مش احنا قلنا في طائفة. يدخلهم ربنا عز وجل النار عدلا هم دولت مش هيلحقوا الشفاعة. بتأتي المؤمنين في دخول الجنة. ولا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في عدم دخول النار يدخلون النار - 00:43:26

عدلا دي طائفة من الناس. الشفاعة الرابعة بقى تنال هذه الطائفة. الذين دخلوا النار عدلا. وهذا النوع من الشفاعة ما نفته الوعيدية من المعتزلة والخوارج. وهذا ضلال منهم. نفوا الاحاديث - 00:43:49

في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للعصاة الذين امتحشوا الذين امتحوا في النار. فنسأل الله تعالى العافية الخامس شفاعته لقوم من اهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفعة درجاتهم وهذه مما لم ينازع فيها احد. وكلها مختصة باهل الاخلاص. الذين لم يتخذوا من دون الله ولي - 00:44:09

نبيا ولا شفيعا. كما قال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية. السادس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اهله الكفار من اهل النار حتى يخفف عذاب وهذه خاصة - 00:44:39

ابي طالب وحده كما في حديث مسلم حديث العباس يا رسول الله ان عمك كان يكلأك ويرعاك ويحوطك افنفعه ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في قاع من النار - 00:44:59

اخرج منها الى دحضاح. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ايضا في مسلم اخف اهل النار عذابا يوم القيامة ياما ابو طالب ينتعل نعلين من نار يغلي منهما دماغه. هناك بعض اهل العلم - 00:45:19

من صنف في ايمان ابوي رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتى باحاديث لا تنهار ابدا وانما هي احاديث لا اسناد لها وما له اسناد فاسناده ظلمات بعضها فوق بعض - 00:45:39

ببعض الامور العقلية مثل كيف يكون النبي صلى الله عليه وسلم من ابوين مشركين الى غير ذلك واتوا باحاديث منها انه خلق من نور الى غير ذلك. ومن هؤلاء الامام السيوطي عليه رحمة الله - 00:45:59

ولذلك نقول لا ينبغي لطالب العلم ان يقلد دينه الرجال. لا ينبغي لطالب العلم ان يقلد دينه رجال. خبروني عن احد في هذا العصر منذ

مائتي سنة بلغ في العلم مبلغ الامام السيوطي - 00:46:16
بقال ميتين سنة مين اللي بلغ علم الامام السيوطي لا احد بل لم تنسى الامة الاسلامية عقمت ان تجد مثل الامام السيوطي. ممكن ان نجد بعض الفقهاء المتفننين كشيخ ابن باز ابن عثيمين - 00:46:40
ولكن السيوطي كان مجتهدا كان مجتهدا بلغ مرتبة الاجتهاد ونادى عليه الناس بالامامة المطلقة الاجتهاد المطلق وعندما حاججه السخاوي اثبت اجتهاده واتى بما يدل على اجتهاده اقرأوا اي كتاب من الكتب الماتعة للسيوط. تقف على غزير علمك. سواء في الاصول في اللغة في الفقه - 00:47:00
في الحديث فله في كل فن باع. مش في كل فن شبر. لأ في كل فن باع في كل فن باع الحديث له الذيباج على صحيح مسلم ابن الحجاج لاول مرة في علم النحو رجل يؤلف في النحو على - 00:47:34
طريقة الاصوليين. حاجة في منتهى العجب. لاول مرة في تاريخ النحو منذ سيبويه الى يومنا هذا. باقول لك الى يومنا هذا. لا يوجد احد الف النحو على طريقة الاصوليين اذا الامام السيوطي له كتاب اسمه الاقتراح - 00:47:59
حاجة لا يمكن لا يمكن. الاستاز سعيد الافغاني حاول ان ينسج نزجه. ويا سبحان الله كيف يطول اثار الثريا كيف يطول الثرى الثريا؟ حاول الافغاني ذلك. مش محمد جمال. استاز سعيد الافغاني - 00:48:19
هذا رجل يعني فقيه واصولي ولغوي محدث. حاول ولكن ما استطاع. حاول واجتهد في هذا الباب. هذا الرجل مع جلالة وامامته. الا ان له مسائل عجيبة. مسائل عجيبة. فكان يعتقد ولاية ابن عربي - 00:48:38
والف في ذلك رسالة ودافع فيه عن ابن عربي الذي قال بالظاهر والباطن. ونحى منحى اهل الزندقة واهل القرمطة في تناول اي القرآن دافع عنه دفاعا مميتا وكذلك فعل وكذلك فعل بشيء قريب من ذلك مع الحلاج. وله رسائل عجيبة تخالف منهج اهل السنة في هذه الاشياء - 00:48:59
ماذا نصنع هل نقول ده راجل امام واحنا ماشيين وراه ؟ اكيد هو افهم منا واحسن منا لأ. يا اخواني دائما تعلموا الحق تعلموا الحق وادرسوا الحق واذا شرح الله تعالى صدركم اليه فاستمسكوا به. ولا ترهبوا باي انسان كائنا ما كان. مع هذه الاخطاء - 00:49:32
وهذه الهنات التي وقع فيها السيوطي الا اننا نقول هو امام مجتهد وعالم فاضل وله مسائل عظيمة جدا ولكن الانصاف عزيز. الانصاف عزيز. فكيف تجعل الانصاف خلقا لك؟ هذا ما ينبغي ان يتدرب عليه طلبة العلم - 00:49:56
آآ السيوطي له رسالة في ان ابوي رسول الله صلى الله عليه وسلم مات مؤمنين وحشد كثيرا من الاثار والاخبار التي لا ترتقي لاي درجة من درجات الحديث المقبول. لاي درجة - 00:50:21
حتى بمجموع الشواهد. لا ما فيش اي حاجة وهناك النصوص الصحيحة التي تنسف هذه الرسالة نسفا. فتجعلها قاعا لا شيء فيها ولا امتع من ذلك هذا الحديث الذي ذكرته الان. يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يراك الاية. اما الحديث - 00:50:41
والاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه صلى الله عليه وسلم وذلك في سياقين. السياق الاول ان رجلا اتى رسول الله فقال يا رسول الله اين ابي؟ فسكت النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ادب - 00:51:08
الكلام بتاعك اذا وجدت انه كالسهم الرائش فاولى لك الا تخبر به الرجل لما سكت النبي صلى الله عليه وسلم الراجل عادي السؤال مرة ثانية يا رسول الله اين ابي؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم. في الثالثة قال ان اباك في النار - 00:51:31
ان اباك في النار. طبعا المزاد تزعل ولا ما تزعلشي لما تعرف ان ابوك في النار بتزعل ولا ما تزعلش؟ انتم ساكتين كده ليه؟ تزعل. طيب. واللي بتعرف ان ابوك في الجنة ان شاء - 00:51:55
الله تتبسط ما تتبسطش؟ يا اخوانا انتم ما بتتكلموش ليه؟ طيب فلما قاف الرجل قفا يعني ايه انصرف ولكن استعير كلمة قفل الانصراف. لان المنصرف يجعل قفاه فيه في وجه الرجل فلما طاف دعاه يسلم وقال ان ابي واباك في النار - 00:52:12
ما تزعلش. ما تزعلش ، احنا الاتنين ليه ؟ زي بعض. اما فيما يتعلق بسياق الام قال النبي صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي استأذنت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي - 00:52:39

واستأذنته ان استغفر لها فلم يأذن لي. فهذا دليل على انها ماتت مشركة. نسأل الله تعالى العافية وبهذا يعني ننهي هذا الباب. ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:52:59

قلوبنا بالخير والايمان. وان يعمر حياتنا بالبركة والاحسان. وان يجعلنا دوما من اهل القرآن. وصل اللهم وسلم وبارك - 00:53:20